

محاضرة بعنوان :)السيدة الأولى فاطمة رضي الله عنها قدوتي(

فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمد الله سبحانه وتعالى من شاء من الانبياء والمرسلين ويجعل لهم ازواجا وذرية مباركين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في العالمين واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين وبعد هذه المحاضرة في هذا الملتقى وهي بعنوان فاطمة رضي الله تعالى عنها قدوتي قبل ان نتحدث كيف نقتدي بفاطمة رضي الله تعالى عنها - 00:00:25

لابد ان نتحدث عن محور مهم وهي ولادتها ونشأتها لان الانسان ربما يقول كيف يتتخذ فالانا قدوة وهي عاشت في بيئه احسن من بيئه او في بيئه افضل من بيئتي - 00:00:53

لكن عندما نعلم ان فاطمة رضي الله تعالى عنها عاشت في بيئه صعبه جدا في مجتمع كان لا ينظرون الى النساء الا نظره دونيه فحينئذ بعد النظر الى ولادتها ونشأتها - 00:01:15

والمحاور الأخرى التي نتحدث عنها نتتخذها قدوة وقبل هذا يسأل سؤالا ربما يكون عليه جائزة من قبل القائمين على هذا الملتقى كلنا نعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام له من النساء له من البنات اربع - 00:01:42

الكبرى زينب ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة على تقديم وتأخير بين فاطمة وام كلثوم الا نسأل انفسنا سؤالا لماذا كانت فاطمة دونهن يا سيدة نساء العالمين وقد ثبت في الحديث الصحيح - 00:02:09

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انت سيدة نساء هذه الام، وفي رواية سيدة نساء العالمين فقالت يا رسول الله فاين مريم هي سيدة نساء امها وانت سيدة امتك - 00:02:36

فنعيد السؤال لماذا كانت هي سيدة نساء العالمين ان كانت القضية قضية نسبية هي واحواتها في الامر سواء وان كانت القضية قضية ايمانية اخلاقية فهي التي لابد ان نبحث عنها وان ندنن عليها - 00:02:59

كما هي عادة الامهات استعدت خديجة رضي الله تعالى عنها لميلاد فاطمة وقد كانت هي على الراجح من اقوال اهل العلم الرابعة من بناتها من النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:27

قبل النبوة يهتم باولاده قبل الميلاد وبعد الولاد وولدت سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله تعالى عنها التي لا بد ان نتتخذها قدوة هل الصحيح من اقوال اهل العلم قبل الهجرة - 00:03:50

بسنوات سواء قلنا خمس سنوات او سبع سنوات او اكثر او اقل وحضرت الولادة فاطمة بنت اسد ام علي ابن ابي طالب وكانت معينة لسلمي ام رافع وهي قابلة - 00:04:14

فاطمة رضي الله تعالى عنها وهي التي اوردتها ايضا ومرضعة النبي صلى الله عليه وسلم ام ايمان التي كانت القائمة بالشؤون النسوية في بيت النبوة قبل وبعد كانت حاضرة ايضا - 00:04:38

والصحيح من اقوال اهل العلم انها كانت من بطن منفرج. وان قيل انها توأم عبد الله لكن الراجح ان عبد الله اكبر منها او اصغر منها على قولين وسميت سيدة نساء العالمين بفاطمة رضي الله تعالى عنها - 00:05:00

على الصحيح من اقوال اهل العلم انا اسمي جدة امها معيش من جدتي امها خديجة وكانت تسمى بفاطمة وشم فاطمة كانت من

الاسماء المشتهرة في مكة في ذلك الوقت على وجه الخصوص - 00:05:24

وما يروى انها سميت بفاطمة لانها كذا ولانها كذا كلها من الموضوعات ومن المكذوبات ولقبت بالزهراء من قبل بعض العلماء وليس هذا اللقب مشهورا او لم يكن مشهورا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:48

ولا في عهد الصحابة. وإنما عرف بعد ذلك ومع هذا لا يبعد من الناحية العقلية ان تكون هي تلقب بالزهراء اه لكونها كانت مشابهة لجد لجدتها المباشرة وهي ام امها - 00:06:12

وكان اسمها زهرة وربما سموها فاطمة انا اسمي جدتي امي خديجة. وبينادونها بالزهراء على اسم جدتها هي من امها ولكن الصواب ان هذا ما كان معروفا اعني هذا اللقب. ومعنى الزهراء المضيئة - 00:06:37

وهي كذلك بجمال دينها وخلقها بحرية بالمؤمنة الصادقة ان تتخلق بأخلاقها حتى تضيء البيت نورا بحسن الخلق ووضاءة بجمال البسمة والضحكة وكانت تلقب ايضا بالصديقة من قبل بعض العلماء لانها شبيهة الامة - 00:07:03

ديما ريم الصديقة والله جل وعلا سمي مريم او لقب مريم بالصديقة في قوله وامه صديقة كانا يأكلان الطعام واذا كانت مريم الصديقة وهي سيدة نساء العالمين فاطمة الصديقة وهي سيدة نساء العالمين - 00:07:37

وكانت تلقب ايضا بالمباركة وذلك لبركة ذريتها على النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال الامام ابو الحسين الى جري رحمه الله قال كل نسب النبي عليه الصلاة والسلام قد انقطع الا من جهتها - 00:08:03

فهي مباركة وهي مباركة لان لانها تمثل الامة في النساء فإذا افتخرت امة امرأة فقالت امة موسى من اسيه بنت مزاحم التي كملت وسادة حتى الرجال وان قال وان قالت امة منا مريم - 00:08:25

فنقول منا خديجة ومنا فاطمة ومنا الصديقة عائشة رضي الله تعالى عنها نعم لا شك انها مباركة. انجبت وربت مثل الحسن والحسين وهذا امر عظيم ان ننظر كيف تربى الحسن والحسين بين يديها وفي احضانها على الصلاح والتوحيد - 00:08:59

والاتباع وكانت تكنى باسم الحسن وباسم الحسين وكانتها بعض العلماء باسم الحسينين لكن هذا متاخر وفي النص كانت تكنى ايضا باسم ابيها وهذه احد اسباب كونها سيدة نساء العالمين ام ابیها - 00:09:30

لان خديجة رضي الله عنها لما ماتت هي فتاة يافعة قد قاربت او جاوزت الخامسة عشر او يعني جاوزت البلوغ او قاربت لكتها قامت بمقام امي. من مقام الام بمقام خدمة - 00:09:57

اه الاب كما لو ان الام هي فكانت تكنى باسم ابیها وكأنها ام للنبي عليه الصلاة والسلام كلنا نعلم انه عليه الصلاة والسلام فقد الحنان من الصغر وقد كان لما ماتت امه كان عمره في السادسة باتفاق المؤرخين - 00:10:21

وهي اعني فاطمة رضي الله تعالى عنها سيدة نساء العالمين بایمانها وخلقها وبكونها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسبة لمن عداها من الصحابيات ومن ومن عادها من امهات - 00:10:49

المؤمنين ومن عادها من نساء المؤمنين لو قالت قائلة اليه الله جل وعلا يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال ابن عباس في الاية وهو ابوهم فمعنى هذا اذا كان هو ابونا - 00:11:11

وهو اب لكل مؤمن ومؤمنة فما وجه خصيصتي هادي آآ فاطمة بهذا المعنى الجواب ان ابوبة الرسالة ابوبة العلم ابوبة التربية لا شك انها فاضلة وعظيمة واذا اجتمع مع النبوة النسب حازت هي بذلك الشرف - 00:11:35

ربما تقول قائلة كيف نزاحم فاطمة في الاقتداء وهي مدللة ابیها. الجواب انها ليست لمفردتها فهي كانت بين عدة بنات فهي ابنة سيدة نساء العالمين خديجة وهي شقيقة لزینب ورقية - 00:12:06

وام كلثوم بنص القرآن يا ايتها النبي قل لازواجك وايش؟ وبناتك. اذا اه بنات النبي عليه الصلاة والسلام اكثر من فاطمة وهي شقيقة عبد الله والقاسم وابراهيم ولها اخ لام وهو هند ابن ابي هالة واختان لام وهمها هند بنت عتيق وهذا - 00:12:29

بنت ابي هالة. ولم يكن لها عم بالاجماع الا انا اذا نظرنا الى سيرتها وجدناها كانت تقوم بخدمة اعمام ابیها كما لو كانت اعمامها لانها رضي الله تعالى عنها كانت سيدة بمعنى الكلمة - 00:12:59

والصلوة والسلام تطبقاً للقاعدة العلمية الفقهية المعروفة اعماقاً الى حماه . اعمام للله له - 00:13:24

بنت وعمات الرجل الاب عمات للبناء والبنات وهي كانت ايضا عاشت دور الخوولة. فهي حالة لبنت اختها زينب حتى انها اوصلت عليا دض الله تعالى عنه يانه ينزع حماها ماتت لتقوم بشيء اء، ايتها - 00:13:53

هذا ما يتعلّق بالنشأة ننتقل إلى المحور الثاني للإسلام والعهد المكي في هذا المحور لابد لنا أن ننظر إلى سيرتها لنقتدي بها في قضايا مهمة عظيمة فيها . قدوة لنساء المسلمين - 19:14:00

للاستجابة للحق حيث كانت فهي من المسلمات اول ما عقلت بل وسارت الى حفظ القرآن وفهم الدين وتعلمه وباتفاق المؤرخين هي اواه طفلة اسلمت باتفاق المؤمنين خبر: هـ ١٥٠ طفلة اسلمت - 00:14:41

وكان النبي عليه الصلاة والسلام في اشد الحالات وفي اروع المقالات وفي اعظم الاوقات يطرب بها المثل لتبادر الى التوحيد والخير
ويبحثها ان تنشر ، نفسها لا تقدم العرش على غير الحلة - 00:15:08

ولا تقدم اه على الحق المأثور حتى انه عليه الصلاة والسلام قام مرة بيع على جبل الصفا بين قريش ونادي باعلى صوته وكان مما قالوا يا فاطمة بنت محمد اشهد ان لا اله الا الله - 00:15:36

فاني لا اغنى عنك من الله شيئا فلتتأمل الله عظيم مكانتها مع انها كانت قد شهدت ولكن المقصود في قوله اشهدي هو الاقرار. كقولنا
اهذا فرض: والله الحمد عا - هداية - 00:16:01

فما معنى اهدنا اي الدوام والثبات والاستقرار وكانت رضي الله تعالى عنها تبحث عن انقاد نفسها لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في خطابه العام والخاص انذرت نفسها من النار فما هي الاية التي ذكرت ذلك

ولما امرها بالعمل كانت عظيمة العمل مع صغر سنها كثيرة الطاعة مع كونها شابة ربما لم تكن قد بلغت بعده بل وكانت مع صغر سنها تدلف عن زوجها علامة معاشرة

وتحمل الاذى والظرب في سبيل الله تعالى يقول ابن مسعود كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلی عند الكعبة فلما سجد قام اشقاها

ثم اذا بها تصرخ عليهم وترفع يديها الى الله وتدعوا الى الله جل وعلا وكانت لا تهاب ولا تخاف مع ان ظرب النساء كان امرا معروفا وقد

الأخوات والأخوة في الله والسلام. إنما نفعل للدفاع عن سنة النبي عليه الصلاة والسلام. عن هديه لا تتأخر في الدفاع عن النبي عليه الصلاة والسلام. أنا وانت ماذا نفعل للدفاع عن سنة النبي عليه الصلاة والسلام. عن هديه

لـ تظنين انها ما ضربت وعانت وصارت لها احوال ومن معاناتها انها عانت اشد المعاناة لما رأت طلاق اخواتها لما طلق ابو

وكنا مخطوبات لكنها صبرت وصاحت وتحملت ايضا فراق اختها رقية لما هاجرت مع عثمان رضي الله عنها عنهم الى الحبشة وكانت

وأهل الندوة ينظرون إليها عند البيت وصارت تدعوا على قريش حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام اشفق عليها واخذ بيدها ثم قال لها

عظمية الاحتياط تخاف على دسما الله صـ الله عليه وسلم من قريش وتقوا يا ابـتـ لا تخـجـ منـفـيـداـ فـانـ اـخـشـ عـلـيـكـ غـائـلـةـ

قریش وكانت ايضاً نسیمة يخبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:25

بمأامرات قريش اذا ما سمعت الخطاب من النساء والبنات ومع هذا كله رضي الله تعالى عنها كانت على رباطة جأش ويقين وسكينة وطمأنينة من وعد الله تعالى .. حفظ نبئه واعلأء كلمته - 00:20:45

وما ان سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يخبرها بان الله بالغ امره الا واطمأنت بعد ذلك فما كانت تخاف على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فاطمة رضي الله تعالى عنها - 00:21:09

هي قدوة في خدمتها لبابها النبي صلى الله عليه وسلم في مكة لا سيما في الحصار وعانت اي ما معاناة بعد موت امها في الحصار في السنة العاشرة من امها فقدت امها من وجه وفقدت اختها بهجرتها للحبشة من وجه اخر - 00:21:31

وصارت هي عليها مسؤولية القيام في شؤون رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اخرى هذا ما يتعلّق بالمحور الثاني ننتقل المحور الثالث الهجرة والزواج المبارك فاطمة رضي الله تعالى عنها قدوة للمؤمنة - 00:21:58

اللتقي النقى الذى تبحث عن رضا ربها ولا يهمها عادات قومها ولا تلتفت الى موروثات لا تسمن ولا تغنى من جوع عند الله جل وعلا
فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء العالمين - 00:22:24

قدوة بالهجرة فهي هاجرت الى الله تبارك وتعالى وتحملت مشاق الهجرة طاعة لله تبارك وتعالى. واتبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذا بها تستقر في بيت النبوة. والعيش مع زوجات الاب. وهنا القضية كبيرة - 00:22:48

ومنهن من هو في سنها لكتهن رضي الله تعالى عنهن ما عانت احداهن منها البتة - 00:23:17

و لا هي عانت من احدها نهان البة غير انهن اذا اختلفن ربما اتينا الى عائشة آآ الى فاطمة تتوسط عند النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان النساء ومنهن ام سلمة جاءت الى فاطمة - 00:23:40

وقالت يا بنت رسول الله انا نريد منك ان تتكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا نسألة العدل في ابنة ابي قحافة وكلنا نستيقظ
عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن المقصود العدل في العطایا. فان الناس كانوا يتحررون - 00:24:01

عائشة وكانوا يعطون ويهدون لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فاطمة رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمت النبي عليه الصلاة والسلام فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:26

انها ابنة الصديق وانها وانها فخرجت ولم ترد شيئاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءت اخبرت بالخبر امهات المؤمنين الباقيات فقلنا والله ما اغنيت عن شئنا. هلا رجعت مرة اخرى وطلبت منه كذا وكذا وكذا وكذا -00:24:47

فرجعت رضي الله تعالى عنها وما ان عرضت الامر مرة اخرى حتى قال لها النبي عليه الصلاة والسلام يا فاطمة اتحبينني ؟ قالت اي وربى وقال النبي عليه الصلاة والسلام فاني احب هذه فاحببها فخرجت - 17:00:25

الاب ثم ما ان كانت ما ان استقر السكن والوطن في المدينة حتى تقدم الخطاب لها - 00:25:39 وهي مملوقة القلب بحب عائشة رضي الله تعالى عنها نعم هي استطاعت ان تعيش في بيت النبي عليه الصلاة والسلام مع زوجات

وتقىد لها ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم ولا ولم يحصل لهم نصيب في ذلك ثم اذا بالناس يذكرونها ويتعرضون لخطبتها لمن يمكنهم الزواج منها سواء كانوا من المهاجرين او من الانصار - 00:26:03

حتى خطبها علي رضي الله عنه. فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم مع ان علي كان متربداً كثيراً لفقره وقلة حاجته وعدم وسع ذات يده لكن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:25

الصحيح في السنة الثانية من الهجرة في سفر او في رجب - 44:26:00

واما الزواج المبارك فكان في السنة الثانية من الهجرة بعد معركة بدر ولا يلتفت الى من قال ان الزواج كان قبل بدر لان الحديث في الصحيحين ان علي رضي الله عنه اعد شريفين من مغامن بدر لاجل وليمة عرسه فقام حمزة - 00:27:05

وكان هذا الزواج في شهر شوال او قيل بعده في ذي القعدة. وكان عمرها اذ ذاك في الثامنة عشر وكان بينها وبين اخواتها غيرة محمودة في الخير وكانت ربما يقال لها ان زوجك فقير او كذا لكنها كانت ترى ان ذلك خير ولا تبالي - [00:27:29](#)
واهدى سعد رضي الله تعالى عنه كبشًا لوليمة عرس سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها فدل على جواز قبول الهدايا يوم الزواج وكذلك قبول عالية العرس وكانت الو Limea للنساء ولية وللرجال ولية - [00:28:00](#)

ولكنا ولنا فيها قدوة في مهرها وصادقها. كم تظنون ما رأي سيدة نساء العالم السيدة الاولى في العالم كم تظنون مهرها يقول علي رضي الله عنه - 00:28:23

والله يا رسول الله ما عندي شيء امهرها شيئاً. قال والله يا رسول الله ما عندي شيء قال فما فعل درعك الحطمي فكر على
انهدي الدرع لو اعطيها وش انت تسوی ؟ ما تقاتل - 00:28:44

قال علي فأخذت درع الحطممية فبعتها باربعة دراهم يعني كم يساوي اليوم؟ يمكن لو اقول كثير من النساءاليوم يضحكون اربعة دراهم مهر سيدة نساء العالمين اربعة دراهم يساوي جرامين ونص - 00:29:06

تقريباً من الذهب عيار واحد وعشرين لا اله الا الله يعني لو فرضنا ان قيمة الجرام عشرين يعني مهرها خمسين دينار وكان جهازها على اليسار. شنو جهازها اللي عطوها في الجهاز عن عكرمة قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فاطمة كان فيما جهزت به - 00:29:31

سريع مشروط ووسادة من اذن جلد حشوها ليف وتور من ادن وقرية قال وجاءوا ببطحاء فطرحوها في البيت هذي هذا الجهاز
فاطمة رضي الله تعالى عنها ما قالت انا سيدة - 00:29:58

اه الرحمة اه للعالمين. انا سيدة اه خاتم المرسلين. كيف هذا الزواج؟ سبحان الله العظيم ومن هنا ندرك انها ايضا فاقت اخواتها من هذه الجهة فان اخواتها كن تحت رجال موسرين - 00:30:19

سواء اه رقية التي كانت عند عثمان وهو من اغنياء الصحابة او ام كلثوم التي تزوجها بعد وهو من اغنياء الصحابة او زينب التي تزوجها ابن ابي العاص وكان من اغنياء - 00:30:41

قریش ونضح الماء على سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها حين دخلتها وامر النبي صلى الله عليه وسلم الزوجين المباركين
بان لا يعجلوا حتى جاءهم ما يفعلا من الصلاة والتبريك والدعاء والتعويذ - 00:30:59

والحفظ والكلام فهذه امور عظيمة لابد ان نقتدي بها وهي رضي الله تعالى عنها قدوة في مسكنها لما تقدم لها علي وش اشترطت في السكن والله ما شرطت شيئاً كان علي رضي الله عنه له دار صغيرة ليس له من سميه هنا اليوم حتى حوش - [00:31:19](#)

اسلمت مع تحية راعي كيف الان دار واحدة - 00:31:48

ففعل وصار قريبا من مسكن النبي صلى الله عليه وسلم. وبيته ملاصقا للمسجد - 00:32:14

رضي الله عنها تتجمل لزوجها وتقوم بشؤون بيتها - 00:32:41

السيدة الاولى في العالم تقول بخدمة نفسها ووالادها وزوجها وام زوجها في بيت الزوجية - 04:33:00

ان اثرت الرحى على كتفها وصار الالم لا يفارقها - 00:33:27

النبي عليه الصلاة والسلام علمها ان تقول التسبيح ثلاثة وثلاثين والتحميد ثلاثة وثلاثين والتكبير ثلاثة وثلاثين وقال اربعا وثلاثين قبل النهوض فـ دعاء اخر ملخصاً ما كانت ساقطة على هذه ائمها حامت اذ - 12:34:00

النوم وفي رواية اخرى ولعلها كانت سابقة على هذه انها جاءت ان ان - 12:16:00

علي قال ان اه خدماء قد جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام فهلا كلمتيه لعله ان يخدمك خادما فيكفيك الرحى ويكتفيك السقاية
فحاءت فقا . النب . عليه الصلاة والسلام لا والله لا اه ثمكم على المهاجرين لا يحده ما يأكلون - 41:34:00

فجاءت فقل النبي عليه الصلاة والسلام لا والله لا اوثركم على المهاجرين لا يجدون ما يأكلون - 00:34:41

سنتين: ثلاثة اربعين خمسة خمسة سنوات عاشت على الفاقة - 00:35:08

سنتين ثلاثة اربعه خمسه سنواط عاشت على الفاقة - 00:35:08

حتى سنتي غزوة خيبر وما شكت لاحظ قط غير رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما كانت شكوكها إلا مرتين فقط لبيان الحق فما بال
التـ تـقاـهـ فـالـانـةـ سـاـ تـقاـهـ كـنـاـ - 00:35:34

التي تقول فلانة سيارتها كذا - 00:35:34

فلانة هاتفها كذا. فلانة بيتها كذا تجاري، فلانة غيرت اساس، بيتها مال، أنا لا أغير وهكذا أصيحاً في المحارة كأنا نسابة، الليا، والنهر

في، التغير انت تستطعين ان تدرك، ركب المحارة وركب التغيير ولا زوحك يستطيع واصبح كثير من الازواج - 00:35:54

اصبحوا مديونين مع الاسف الشديد لأن مشاريعهم تافهة. مشاريعهم مجازة الناس ليست مشاريعهم مشاريع الخير ليست مشاريعهم
مشاريع كف نجمة الماء لنبن مسجداً كف نجمة الماء لنبن ماكنا اما فاطمة ارض الله عنها - 00:36:23

مشاريع كيف نجمع المال لتبني مسجداً كييف نجمع المال لتبني مركزاً اما فاطمة رضي الله عنها - 00:36:23

اللهم ما خرناه لاحمها نرميها - 47:36:00

البرمة والخنز او اللحم اذا وحدته - 00:36:47

ولا تستفز بشيء دون ابيها وزوجها وكانت تقسم الاعمال في البيت. قال علي لامه يا اماه اكفي فاطمة خارج البيت ويكفيك الى البيت
اصبرت بالظاهر خدمة مأكلي الله علية الصلوة والسلام ام بدخانه 00:37:05

اصيبت بالظر فطلبت خادمة ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لم يرضاه - 00:37:05

سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها تصاب بالضر ووضعت ووُضعت ستراً مرتة في البيت لباب بيته تتجمّل فلما رأى النبي صلّى الله عليه وآله وآله ما دخل عليها حتّى انزلت السرير - 00:37:33

الله عليه وسلم ذلك ما دخل عليها حتى ازالت الستر - 33:37:00

حتى لا تكون ممن تترف في الدنيا وتتزين الدنيا وتجمل الدنيا وكانت تنام متى نام زوجها ولا تتأخر عنه ولا تتقدم وكانت عظيمة الدعاء لزوجها لا يخجله ولا يبده له ولا يدخلها إلا وهو داعية له - 00:37:54

الدعاء لزوجها لا يخرج على الا ويدعو له. ولا يدخل الا وهي داعية له - 00:37:54

نستفهم عن بعض الامور بدون تسخط وتحاوار زوجها ولا ترفع رأسها ولا تجعل لها الخطأ وربما يقع بين الزوجين مغاضبة فتساءل في الصالحة فيما اذا صعب الامر اشتكت له يمكنه الحماية وهو اسم الله عليه صل الله عليه وسلم - 19:38:00

وانت كوني كذلك وكانت تظهر الحب والود لزوجها. وكانت تسأل عنه اذا :

الباس بعد معركة احد فكانت تحمل الطعام والماء للجرحى - 00:38:44

هي طبيبه مداويه مخلومه معزية وذلت نمسح الدم عن سيف رسول

عمر ابیها اسد الله ورسوله حمزہ و من لا یبکی علی موتہ - 00:39:05

کما بکت علی موت جعفر ابن عم ابیها بعد موتہ فی غزوة مؤتة و من لا یبکی علی موتہ و کان لها دور فی تثبیت النساء فی غزوة

كما بحث على موسى جعفر ابن عم أبيها

ثم انجبت بعد احد الحسن ثم بعد سنة الحسين ثم زينب الكبرى التي تزوجها بعد عمر رضي الله عنه. ثم انجبت ام كلثوم ثم محسن.

00:39:42 - وَمَعْهُذَا كَلَهُ لَمْ تَقَأْ بِهِمَا كَفِيَتْهُمَا التَّرْبِيَةُ؟ كَفِيَتْهُمَا الْأَنْفَاقَةُ؟ وَكَفِيَتْهُمَا فَقْدَةُ وَانْدَادِهِمَا

ما لي احداكن اليوم تعرض عن الولاد لانها تدعى أنها مشغولة بالهاتف والمراسلات ما تستطيع التربية ولا حول ولا قوة الا بالله وكانت
نافذة الله تعالى عندها ابا شفاعة اعمالها في وقت اكاذيبها حيث انها كانت اذنا - 09:40:09

رضي الله تعالى عنها لا يشغلها عن اعمالها فهي مرتبة لكل شيء حتى انها كانت اذا - 00:40:09

المولود تحلق رأس مواليدها كما هو مأمور به في السنة وتنتصدق بوزن شعر الحسن والحسين وزينب وام كلثوم رضي الله تعالى عنها ففحة متعامنة نوحها في عقبة الالها فسبعت في تقدمة بوط سلطان اخواتها لـ ١٤٠٣٢٠١٥مـ ١٤٣٦ـ ٣٢:٤٠:٥٧

عنهـم فـضـة وـتـعاـون زـوـجـهـا فـي عـقـيقـة اوـلـادـهـا فـسـعـت فـي تـقوـيـة رـبـطـ صـلـتـهـا بـاخـوـاتـهـا بـانـ سـمـتـ بـنـتـيـهـا عـلـى اـخـتـهـا - 32:40:00

سمت بيتها الكبرى زينب على اختها بنتها الثانية على ام كلثوم وهي اختها التي كانت قبلها وكانت ترضع

اولادها رطاعة تامة حتى يكون الحمل الثاني. وما كانت تألف من ذلك - [00:40:58](#)
وكانت نعمة النعمة المربيبة لولادها. وكانت تمشي خلف زوجها رضي الله عنها اذا مشوا. وما كان يمشي بين يديه وكانت تجيء بابنها
وهما يجلسان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم - [00:41:22](#)

وتقرب من ابها فتجلس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دانية واطاعة النبي صلى الله عليه وسلم فحجة ممتعة وانكر عليها
علي رضي الله عنه فاحتاجت بالسنة وهي من اللائي دخلنا - [00:41:44](#)

في اية وهي من اللائق دخلنا في اية مبادعة النساء وهي ايضا من اللائي دخلنا في اية التطهير انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ولكن دخلت في اية التطهير بنص الحديث لا بعموم الاية. فان عموم الاية في بيوتات النبي صلى الله - [00:42:04](#)

عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها هي قدوة فكانت اذا غضبت من زوجها او عليه تكينه ولا تنادي باسمه وكانت اذا كانت راضية
تنادي باسمه. فانت كوني كذلك لا تفعلي اكثر من ذلك. فتقعين في صفة - [00:42:28](#)

المذمومة وهي صفة النشوز قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة والله اني لا اعرف ان كنت علي غضبة او كنت راضية قالت
وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال اذا كنت غضبة قلت لا ورب ابراهيم - [00:42:50](#)

واذا كنت راضية قلت لا ورب محمد قالت اي ورب لا اهجر الا اسمك هذا هو تمام الفقه وكانت فاطمة رضي الله تعالى عنها هي قدوة
لنا لا رب ولا شك. تجلس اليوم واليومين - [00:43:13](#)

لا تجد ما تأكل بل وربما ترى الحسن والحسين يتضوران جوعا ولا يجدون ما يأكلون. فربما تذهب الى بيوتات النبي صلى الله عليه
 وسلم. واذا بها تنصب واذا بها تصدم بانه لا يوجد شيء - [00:43:34](#)

في بيوتات النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجدت التمرة اخذت التمرة وشققتها نصفين وصار يقول لابنها الحسن او الحسين نص هذه
التمرة لعلها تغنى اليوم. وكانت رضي الله تعالى عنها اذا وجدت الشعير - [00:43:54](#)

لتطحنه او تخبزه فكانت كأنما ملكت الدنيا لا تنظر الى دنيا بعجرها وبعجرها لم يعرف انها تزينت وتجملت بزخارفها. رویت مرة وهي
قد لبست اه زينة والفقراء والمساكين يتضورون جوعا - [00:44:15](#)

فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام هذه السلسلة التي شرحتها علي لها في ما معناه كيف بك وفقراء المهاجرين فذهبت وباعت
ثم اشتريت طعاما وتصدقت بذلك على فقراء المهاجرين - [00:44:39](#)

هذه فاطمة قدوتنا سيدة نساء العالمين كانت عظيمة الايثار اي وربى كانت عظيمة الايثار تؤثر زوجها وولدها وتؤثر الفقراء والمساكين
على نفسها وكانت رضي الله عنها متواضعة تركب الهودج كعامة نساء العرب. وكانت لا تأذن لاحد بالدخول الى بيته او
بيت زوجها الا اذا - [00:45:00](#)

رضي زوجها بذلك تنتقل الى المحور الخامس معاملة سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها لابيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك لانه ما منا الا وله اب فلا بد ان نعلم ان نتعلم كيف نعامل اباءنا واذا - [00:45:29](#)

اذا كان لنا اولاد لابد ان نعلمهم كيف يعاملون اباءهم وامهاتهم كانت رضي الله عنها تستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
اذن لها دخلت والا رجعت غير مغاضبة - [00:45:53](#)

واذا اذن لها تدخل فتجلس ان لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنظر الهنـيـه فـانـ جـاهـ وـالـاـ رـجـعـتـ وـاـذـاـ دـخـلـ عـلـيـهاـ رسـوـلـ اللهـ
صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـامـ اـلـيـهـ وـقـبـلـ رـأـسـهـ وـهـوـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:46:10](#)

اذا كان موجودا وراءها تدخل قام اليها وقبل ما بين عينيها تجلس قريبة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت خافقة الصوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره لا تخاطب ابها الا باللين الخطاب - [00:46:33](#)

ترحب بابها اعظم ترحيب وتقوم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لخدمه وتجلس في وتجلس اباها في مكانها الخاص بها وتطرح
الامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الاستفهام - [00:46:55](#)

ولا تراجعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامر اذا رأى انه امر لا ان تكون مستفهمـا وـاـذـاـ اـبـطـأـ عـلـيـهاـ زـارـتـ هـيـ اـبـاـهاـ وـتـكـونـ

حريرة على لم شم العائلة لانها كانت هي التي يمكن - 00:47:17

جمع ذلك فكانت تأتي مع عمات النبي صلى الله عليه وسلم وتجلس معهن عنده صلى الله عليه وسلم لانها كانت ترى ان ذلك يدخل السرور على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:37

وهي قدوة لنا وربما كانت تبكي على شدة حال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت تجد شدة لعدم دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وتخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من طعامها ان وجد - 00:47:55

واذا اطال الغيبة عنها كانت اه تنكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحتضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما تقوم على شأنه حتى انها سترت النبي صلى الله عليه وسلم لاغتساله في حجة الوداع - 00:48:15

ننتقل الى المحور الاخير صفات والخلفية التي نقدي بها سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها كانت عظيمة السبت كثيرة الانصات قليلة الكلام تتكلم بكلام جزل تنطق بالحكمة اذا نطقت - 00:48:37

وتخرج الدرة اذا ابتسمت واذا مشت تمشي مشية الاستحياء وكانت عظيمة الحياة من حياتها انها كانت تقول في مرض موتها اسماء بنت عميس زوجة ابي بكر الصديق وقد قالت لها ما لي اراكي مهمومة؟ - 00:49:03

قالت وما لي لا اصاب بالهم واني ان مت حملوني على النعش فرأى الناس جسماني لا الله الا الله فقالت اسماء بنت عميس والله لا اصنع عني لك شيئاً رأيته بالحبشة - 00:49:29

حتى لا يرى الناس جسمك البطة ففرحت فرحاً شديداً فقامت واغسلت وما هي الا لحظات حتى ماتت رضي الله تعالى عنها وارضاها عظيمة الحياة كانت تمشي مشية الاستحياء للمسترجعة اذا قعدت - 00:49:54

قعدت بكليتها تكثر من البسمة لجلسائها كانت رضي الله عنها تضحك احياناً كسائر الناس تقول عائشة رأيتها تضحك فعلمت انها من سائر النساء. وهي عظيمة القدر في قلب عائشة عظيمة القدر في قلب امهات المؤمنين. كيف لا وهي سيدة نساء العالمين - 00:50:18 لكنها ما كانت تكثر الضحك ابداً نفرح من غير اثم وتبكي من غير صوت ولا شق جبب ولا منكر. كانت عظيمة العقل راجحة اللب شديدة الرأي - 00:50:50

فقيهة الادراك اهتموا بتزكية نفسها وروحها اكثر من زينة بدنها اهتموا بطهارة غبار الثوب بقية القلب تخيلنا انها لما جاءت وما كان عندها خبر وطلبت الميراث من ابي بكر - 00:51:10

قال لها ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما عشر الانبياء لا نوره ما تركناه صدقة تقول عائشة فيما كلمته ابداً خلاص انتهت القضية عندها بمجرد ما ان سمعت الصديق تقول هذه الكلمة انتهت - 00:51:35

وكانت رضي الله تعالى عنها بقية القلب طيبة الصدر وكانت عظيمة العلم ولنعم المعلمة كانت حكيمه لا يصدر عنها الا سداد. لا يقع منها الا الرشاد مع اليقين والصدق - 00:51:57

واسعةibal طويلة النظر وكانت معنية بمودة القربى حتى انها كانت سعة لترعى ابنة عم ابيها اي مودة للقربى اعظم من هذا سعة لترعى ابنة عم ابيها لما فقدت المعيل وهي ابنة حمزة - 00:52:20

وكانت قوية العلاقة مع اقاربها ومن لها صلة بها كزوجات ابيه وكانت مع هذا كله كثيرة الحلم يقول شعراً قليلاً فلا توسم بانها شاعرة ولا توصف بانها عيبة كانت على غاية من القناعة والزهد والورع - 00:52:49

وكانت عظيمة الرضا بالقضاء. وهذا من اعظم اسباب كونها سيدة نساء العالمين ما تضررت من حال البطة لا في موت امية ولا في الحصار ولا في الهجرة ولا في الزواج ولا في الفقر ولا في الحاجة ولا في غزوه احد - 00:53:15

وهي رأت النبي صلى الله عليه وسلم وقد كسرت سنه وجرح وجهه صلوات ربى وسلامه عليه كانت عظيمة الرضا بالقضاء مع هذا كانت عظيمة الكرم كثيرة الصلاة كثيرة الصدقة - 00:53:39

صابرية على الجوع وكانت كثيرة الترحيب للخير قاعدة شفير قبر قبل التحرير لكتها حذرت من زيارة المقابر بعد التحرير مطلقة الامتنال للامر كانت تكثر العناق ان وجدت موصوفة بالعدل والانصاف. صاحبة رسالة. معروفة بالستر امام الاجانب. حتى

عباءة ملأة حتى لا يقدر احد على وصف جسمها لو خرجت كانت تغضب لمحارم الله تعالى. وتستعيذ بالله كثيراً مما تخاف توفيت سيدة نساء العالمين فاطمة رضي الله عنها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر - 00:54:37

اي في السنة الحادية عشر وهي في السابع او الثامن والعشرين من عمرها وذلك في رمضان سنة احدى عشر من الهجرة لذلك اشتلتنا الستر على قدوة عظيمة من قدوات نساء هذه الامة بل هي البازغة في نساء المؤمنات. اسأل الله - 00:55:04

عز وجل ان يرزقنا واياكن الاهتداء بها في الخير. وان يجعلها قدوة للصالحات التقىات النقيات وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله. نشكر الدكتور محمد هشام طاهري على ما قدم - 00:55:28

اسأل الله عز وجل ان يجعله في ميزان حسناته. آآ في اسئلة يا اخواتي ولا؟ في اسئلة اه اما عن هدي فاطمة رضي الله عنها في رمضان على وجه الخصوص - 00:55:48

بدلت وسعي ان اقف هل كانت تعتكف ثم بدا لي انها ما كانت تعتكف وذلك لانها كانت منشغلة باولادها ولا ولم يكن عندها خادمة تغنى عنها في تربية الاولاد ولكنها كانت عظيمة الصوم - 00:56:13

واذا دخل عليها رمضان لا يقدر لها على كلام وانما كانت تنشغل بالذكر ينشغل تلاوة القرآن ولا كانت تكثر الزيارة في رمضان كحالة بعض الناس اليوم الموضوع حول هذا الموضوع عنها قليل جدا - 00:56:37

ولا يمكن ان يستخرج الا بالاستنباط فهذا ما وقفت عليه بالنسبة لحالها في رمضان نسأل الله عز وجل ان يبلغنا واياكن رمضان ونحن في صحة وامن وایمان وصلی اللہ علی نبینا محمد - 00:57:00